

الثورة السورية بين تهديد العدو بسلاحه النووي وتهديد القريب بالغلو في الدين والتخوين
الكاتب : هيئة الدعوة والإرشاد في حركة أحرار الشام الإسلامية
التاريخ : 17 ديسمبر 2015 م
المشاهدات : 5792

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1- عندما يلمح الغزاة المجرمون بإمكانية استخدام **السلح النووي** ضد الثورة السورية مستمرا بمجازره التي يندى لها جبين البشرية بحق العزل من الشعب السوري في أسواقه ومساجده بغرض قهر إرادته و فرض حلو له، ثم لا يحصد من هذا كله إلا خسارة على الأرض و قتلى بالمئات من جنوده في حلب و غيرها، و صدود و صمود بطولي في باقي مناطق سوريا المحررة، فينبغي للعدو أن يدرك أن مالم يستطع فعله بأسلحته و طائراته الأكثر تطورا في العالم لن تستطيع فعله أسلحته النووية أجمع، فحربه ليست مع بضعة آلاف من المجاهدين بل هي مع الله تعالى و من كان الله معه فمن عليه؟.

2- ما يعيشه أهل الشام من خذلان لعدوهم و نصر و ثبات لمجاهديهم هو محض فضل من الله يستوجب ثباتا على الحق و مزيدا من الطاعات، و صدقا في التوكل و الالتجاء إلى الله تعالى، مع **ترك للمعاصي** ما ظهر منها و ما بطن، شكرا لنعمه و استجابا للمزيد من فضله و كرمه.

3- إن حركة **أحرار الشام الإسلامية** ليس لها ظاهر موافق و باطن مخالف، و من الافتراء أن يُظن بها ذلك، بل هي على المحجة البيضاء سائرة ليلها كنهارها، و حري بحركة هذا حالها أن تكون ممن تُحفظ بها بيضة الدين، و يُرد بها كيد المعتدين، و يُعز بها الإسلام و أهله بإذن الله، و هذا الصدق في منهجها ما اجتمع عليه أفرادها فعزز فيهم خلق السمع و الطاعة و وحد صفها.

4- مما يفرق الأمة و يؤخر النصر عنها **لهجة التخوين** و اتهام النوايا و اتهامات العمالة المجملة لفصائل الساحة التي تلقى على عواهنها بلا ضابط من شرع أو خلق، والتي يكفي في الرد عليها أن يؤمر قائلها بأن يتقي الله عزوجل.

5- من الغلو في الدين أن نصيق على الناس ما وسعه الله، بل من المعلوم في ديننا أنه في وقت الفتن و الحروب قد تُعطل بعض الحدود لمنع مفاسد أشد، بل و من فقه الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر -المجمع عليه- ألا يؤدي إلى مفسدة أكبر، ولهذا فإننا نهمس في أذن إخواننا الأفاضل بأن فرض ألوان معينة في **لباس النساء** و ما شابه ذلك من أمور مما لم يُعينها الإسلام، صرره أكبر من نفعه، فشرط لباس المرأة الساتر ألا يكون ملفتا ولا زينة في نفسه و لم يُحدده الشرع بلون معين، فلندخر أن نصيق على الناس بلا مستند من الشرع وبما لم يحن وقته ولم يستوف شرطه، فإن المنبت لا ظهرا أبقى ولا أرضا قطع.

6- في ديننا الحنيف حل رباني لجميع شؤون الحياة بما في ذلك الاقتصاد جزئيه و كليه، فمنه قوله تعالى: "ولو أن أهل القرى آمنوا و اتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء و الأرض" و قوله تعالى: "وَصَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ" ولهذا فلا عجب أن نرى تدهور **سعر العملة السورية** التي يصدرها نظام بشار المجرم بالرغم من الدعم غير المحدود الذي تقدمه روسيا و إيران لها، و صدق تعالى إذ قال: "سنريهم آياتنا في الآفاق و في أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق".

والله ولي التوفيق

يوم الأربعاء: 5 / ربيع الأول / 1437

الموافق: 16 / 12 / 2015 م



المصادر:

